

استفتاء أوهايو.. هل سيدعم الناخبون حقوق الإجهاض؟



الولايات المتحدة - أ.ف.ب

يختار الناخبون في ولاية أوهايو، الثلاثاء، إن كانوا سيدرجون حقوق الإجهاض ضمن دستور الولاية، في ما قد يكون مؤشراً إلى مآل قضية من المرجح أن تهيمن على السباق الرئاسي الأمريكي العام المقبل.

ومع فتح مراكز الاقتراع في السادسة والنصف صباحاً (11:30 ت غ)، كان طابور قد تشكل خارج مركز التصويت في الكنيسة المسيحية الشمالية الغربية في كولومبوس، عاصمة الولاية الواقعة في الغرب الأوسط.

وقالت إرين، البالغة 45 عاماً وفضلت عدم ذكر اسمها بالكامل، إن السؤال المطروحين على بطاقة الاقتراع - أوهايو تصوت أيضاً على تقنين الماريجوانا - هما بشأن قضيتين «مهمتين» بالنسبة لها. وأضافت: «علينا أن نشارك وندلي بصوتنا».

مع اقتراب انتخابات عام 2024، يتابع المراقبون السياسيون من كثب الوضع في ولاية أوهايو حيث ضخ كل فريق

ناشط في تأييد أو رفض حق الإجهاض ملايين الدولارات في حملته

ويأتي التصويت الثلاثاء بعد 17 شهراً من إلغاء المحكمة العليا للحق في الإجهاض على المستوى الوطني، ممهدة الطريق لبعض الولايات لحظره تماماً، حتى في حالات الاعتداء أو سفاح القربى

وفي ولاية أوهايو، أدى التراجع عن القرار التاريخي في قضية «رو ضد وايد» المؤيد لحق الإجهاض إلى إصدار قانون على مستوى الولاية يحظر جميع عمليات الإجهاض بعد سماع نبض الجنين في الرحم - وهو ما يحدث عادة عندما تبلغ المرأة ستة أسابيع من الحمل، وقبل أن يعرف الكثير من النساء أنهن حوامل

لكن تنفيذ القانون معلق حالياً حتى تبت المحاكم بشكاوى ضده، وهذا يعني أنه في الوقت الحالي ما زال من الممكن إجراء عملية إجهاض في ولاية أوهايو حتى 22 أسبوعاً من الحمل

لكن القانون الجديد أثار غضباً على المستوى الوطني عندما بقي ساري المفعول لفترة قصيرة اضطرت خلالها ناجية من الاعتداء تبلغ 10 سنوات إلى السفر إلى ولاية إنديانا المجاورة لإجراء عملية إجهاض بعد رفض إجراء العملية في مدينتها

والاثنين، قال الطالب ماثيو هارتمان (20 عاماً): «لا أعتقد أنه ينبغي أن تُجبر فتاة على إنجاب طفل» بعد تعرضها لاعتداء، «لكنني أؤمن بمشيئة الله. وكمسيحي، علي أن أفهم هذا الأمر بنفسه»، مع أنه يميل كما يقول للتصويت «بنعم».

والتصويت بـ «نعم» في الاستفتاء المتعلق بالقضية الأولى من شأنه أن يكرس في دستور ولاية أوهايو حق السكان في «اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالإنجاب وتنفيذها»، بما في ذلك ما يتعلق بالإجهاض. ومع ذلك، فإنه سيسمح بحظر عمليات الإجهاض بعد الفترة التي يكون فيها الجنين قادراً على البقاء على قيد الحياة بمفرده خارج الرحم، ما لم يقرر الطبيب أن حياة الحامل أو صحتها في خطر

ولم ينجح المتشددون في آب/ أغسطس في تمرير قانون يجعل التعديلات الدستورية في ولاية أوهايو أكثر صعوبة. حتى أن العديد من النخبين المحافظين أو ممثليهم المنتخبين أعربوا عن تحفظاتهم بشأن المدى الذي وصلت إليه القيود المفروضة على الإجهاض

وخلال العام الماضي، صوتت عدة ولايات بما في ذلك كاليفورنيا وكنساس وكنتاكي لصالح الحفاظ على حقوق الإجهاض أو ضد الجهود المبذولة لتقييد هذه الحقوق

ويواجه الساعون لحماية الحق في الإجهاض حالياً اختباراً مهماً في ولاية فاز بها الرئيس السابق دونالد ترامب في عامي 2016 و2020 مع توجه ناخبي أوهايو نحو اليمين. وحذر الحاكم مايك ديواين من فتح الباب أمام عمليات الإجهاض «في أي وقت أثناء الحمل»، مع إمكان خضوع القاصرات لعمليات إجهاض من دون علم والديه. لكن مؤيدي الحق «الدستوري في الإجهاض اعتبروا مثل هذه التصريحات معلومات «مضللة

والإجهاض مطروح أيضاً خلال حملات الاقتراع في ولايات أخرى. فالثلاثاء تصوت ولاية كنتاكي ذات الميول المحافظة لاختيار حاكمها. فقد جعل الحاكم الديمقراطي الحالي آندي بشير من الحق في الإجهاض قضية رئيسية في معركته ضد

الجمهوري دانييل كامرون. وفي فرجينيا، يأمل الجمهوريون أن يسمح لهم الفوز في الانتخابات التشريعية بتشديد القيود على الإجهاض.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.